جـــامعة الأزهـــر

كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا

رسَـــالة في
قِراءة ابْنِ الجارُود السُّوسيّ

لشرفِ الدين أحمد بن سليمانَ (ت:٦٥٩هـ)
المعـــروف بابن المرجـــاني
(دراسة وتحقيقا)

إعداد

د. محمد بن عواد بن عايد الرشيدي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة طيبة

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

رسالة في قراءة ابن الجارود السوسي" للإمام أحمد بن سليمان ابن المرجاني،(ت:٦٥٩ه)

محمد بن عواد بن عايد الرشيدي
الايميل الجامعي : alrasheedy@su.edu.sa
قسم الدراسات القرآنية كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق "رسالة في قراءة ابن الجارود السوسي" للإمام أحمد بن سليمان ابن المرجاني،(ت:٦٥٩ه)، وتلخصت نتائج البحث في الآتي:

١.للمؤلف انفرادات انفرد بها، وهي غير مقروء بها، مثل الإمالة في كلمة : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ إذا كان مجرورا، معتمدًا بذلك على ما تلقاه من شيخه أبي محمد كما في باب الإمالة.

٢. عادة المفردات القرآنية تكون لقارئ بكامل راوييه، وليست لراوي معين، ونجد أن هذه المفردة اختصت برواية السوسي، وهذا بحسب علمي القاصر، لم يسبق إليه، خاصة في رواية السوسي.

٣.ظهر من خلال الكتاب اهتمام المؤلف بتدوين الأسانيد من حيث الرواية والدراية ابتداء من القرن السادس إلى عهد النبي ﷺ.

الكلمات المفتاحية: قراءة-ابن الجارود- السوسي- ابن المرجاني- دراسة وتحقيقًا.

A Treatise on the Reading of Ibn Al-Jaaruud Al-Suusi" by Al-Imam Ahmad bin Sulayman Ibn Al-Marjaani (d. 659 AH).

Muhammad bin Awwad bin Ayed Al-Rashidi
University email: alrasheedy@su.edu.sa
Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University, Saudi Arabia

Abstrac:
This research aims at studying and investigating "A Treatise on the Reading of Ibn Al-Jaaruud Al-Suusi" by Al-Imam Ahmad bin Sulayman Ibn Al-Marjaani (d. 659 AH), and the findings of the :research is summarized as follows
The author has some unique selections that are peculiar to him, which are not valid for recitation, such as Al-Imālah (the deflection) in the word: (Al-Naas) if it takes jarr, relying on what he learnt from his teacher Abū Muḥammad as found in the chapter .of Al-Imālah
Commonly, the Qur'anic vocabularies will be complete for a reciter through two narrators, not through a single narrator, however, we have seen these vocabulary peculiar to the narration of Al-Suusi, and to the best of my knowledge, this is .unprecedented, especially in the narration of Al-Suusi
It became apparent through the book, the attention that the author gave to the documentation of chain of narrators in terms of narration and understanding, starting from the sixth century to the era of the Prophet –peace and blessing upon him

Keywords :Reading – Ibn Al-Jaaruud – Al-Suusi – Ibn Al-Marjaani – Study and investigation..

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ ....

فإنَّ الله عز وجل أكرمنا بهذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فقد تكفل بحفظه، وسخر له علماء أجلاء أفنوا حياتهم في خدمة علوم القرآن، ومن أعظم تلك العلوم هو علم القراءات فهو من أعظم العلوم لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وقد اهتم العلماء به قديمًا وحديثًا من حيث التأليف والتلقين، فألفت فيه مؤلفات كثيرة ما بين نظم ونثر، ومما اهتم به العلماء هو التأليف في مفردات القراء وهو علم يهتم ببيان أوجه القراءة لأحد القراء أو الرواة؛ لتسهيل ضبط تلك القراءة أو الرواية، فبدأ منذ مطلع القرن الرابع الهجري التأليف بالمفردات وممن ألف فيها الإمام أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت:٣٩٩هـ)، ومن بعده انصبَّ العلماء واجتهدوا بالتأليف في المفردات، ومن أولئك الأعلام الإمام أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان، شرف الدين أبو العباس، المعروف بابن المرجاني (ت:٦٥٩هـ)، حيث ألفَّ في المفردات كما حكاه ابن الجزري[1]، ومما وقفت عليه لهذا الإمام مفردة في رواية ابن الجارود السوسي، وبعد قراءتي لهذه المفردة كاملة –ولله الحمد– تبين لي أنها جديرة بالدراسة والتحقيق، فاستعنت بالله، على ذلك، فهو نعم المولى ونعم المعين.

---

(1) غاية النهاية :(١/٥٨).

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وقيمته العلمية في النقاط الآتية:

١. يعد الكتاب من المؤلفات المتعلقة بمفردات القراء، ولا يخفى أهمية هذه الكتب في ضبط طالب القراءات للخلاف الأصولي والفرشي، وخاصة إذا علمنا أن الكتاب مختص برواية السوسي التي لم يُسبق إليها.

٢. تقدّم عصر مؤلف الكتاب، ونشأته في القرن السادس الذي يُعد من العصور المتقدمة والمعتبرة في التأليف بخاصة في علم القراءات.

٣. علو الإسناد الذي أدّى إليه قراءة السوسي، فهو من تلاميذ أئمة القراءة كالصفراوي صاحب كتاب "الإعلان".

٤. بيانه للوجه المشهور والمعتبر والذي عليه العمل عند أهل الأداء في حال الاختلاف.

٥. بيانه للأوجه الضعيفة أو غير المقروء بها، وتضعيفها، كما في تعقبه لوجه ترك الهمز في قوله: وقد كان بعض متأخري أهل الأداء يرى ترك الهمز في الوقف على ﴿بَادِئَ﴾ [٢٧] في هود؛ لنجم سكون الهمزة في الوقف، لكونها متحركة بالفتح، وهو وليم[(١)].

٦. نقله عن أئمة القراءة كابن مجاهد وابن غلبون، وغيرهم.

الدراسات السابقة:

بعد سؤال الأقسام العلمية في الجامعات السعودية، والبحث في قواعد البيانات، والمراكز البحثية، وسؤال المختصين؛ تبين لي أنَّ هذا المخطوط لم يُحقَّق بعد.

خطة البحث:

انتظم هذا البحث في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهرسين، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره،

---

(١) ينظر: [ل/٨].

والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: آثاره.

المبحث الرابع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: توثيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق: من بداية الكتاب إلى نهايته.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وهي على ما يأتي:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج الدراسة والتحقيق:

في الجانب المتعلق بالدراسة: قمت باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وفي جانب التحقيق سِرت –مستعينًا بالله– وفق الخطوات الآتية:

١-كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم.

٢- إثبات النص من النسخة الخطية للكتاب، مع مراعاة الآتي:

أ-إذا كان هناك تصحيف أو خطأ أضعه بين قوسين معقوفتين هكذا: [ ]، وأثبته كما هو في المتن، مع التعليق في الحاشية ببيان وجه معرفة الصواب.

ب-إذا كان هناك كلمة لم أهتد إلى قراءتها فإني أضع في موضعها -في المتن- ثلاثَ نقاطٍ بين قوسين معقوفتين، هكذا: [...]،مع التعليق في الحاشية بالكلمة المحتملة.

ج-عند الحاجة إلى الزيادة اللازمة التي يقتضيها السياق أو بسبب سقط محتمل بالنص فإني أعلق على ذلك بالحاشية دون التدخل بالمتن.

٣-كتابة الآيات وفق الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، وما كان بقراءة أخرى فأثبته على ما ذكر المؤلف، وأضعه بين قوسين مزخرفين ﴿ ﴾.

٤-عزو الآيات إلى سورها، مع ذكر أرقامها بالمتن بين قوسين معقوفين [ ]، وفي حال تَكرار الكلمة القرآنية اكتفيتُ بعزوها في الحاشية إلى أول موضعٍ ترِدُ فيه، وعند إيراد المؤلف الكلمةَ القرآنية معزوةً إلى سورها، فإني أُثبتُ رقمها في الحاشية.

٥- بالنسبة للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق فإني أشرت إلى مصادر الترجمة لهم، وما أوردته من أعلام في جانب الدراسة فإني اكتفيت باسم العلم وكنيته وبما اشتهر به وتاريخ وفاته مع بيان مصادر الترجمة.

٦-توثيق القراءات المذكورة من مصادرها ومظانِّها الأصلية.

٧-توثيق النصوص والأقوال من مصادرها.

٨-التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

٩- إثبات أرقام صفحات النسخة الخطية في المتن، وجعْلها بين قوسين معقوفتين في متن الكتاب، هكذا:[ ]، مثال ذلك: الرقم [ل/ ٥]يشير إلى بداية الورقة الخامسة.

القسم الأول: الدراســـة

الفصل الأول: دراسة المؤلف

المبحـث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه ونشأته:

هو: الإمام أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان، شرف الدين أبو العباس، المعروف بابن المرجاني[(١)].

فأما **لقبه وكنيته:** فقد اتفقت كتب التراجم التي ترجمت له على تلقيبه بشرف الدين، وكنيته بأبي العباس، قال عزُّ الدين أحمد بن محمد الحسيني(ت:٦٣٦هـ):" المنعوت بالشرف"[(٢)].

واشتهر بـ(ابن المرجاني)، قال جمال الدين يوسف بن تغري بردي الحنفي (ت: ٨٧٤ هـ):" المعروف بابن المرجاني"[(٣)].

وأما **نشأته:** فقد نشأ رحمه الله بالإسكندرية، ودرس على مشايخها -كما سيأتي إن شاء الله في مبحث شيوخه- فقد كان من الأئمة العلماء، حيث درَّس وأفتى، وناب في القضاء، ثم استقل به، وكان من أعيان الفقهاء، وقاضي الإسكندرية[(٤)].

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه:

---

(١) ينظر: ترجمته في: صلة التكملة لوفيات النقلة لعز الدين الحسيني:(١/ ٤٦٠)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي:(٤٨/ ٣٨٢)، و الوافي بالوفيات للصفدي:(٦/ ٢٤٩)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لجمال الدين الحنفي:(١/ ٣١٠-٣١١)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري:(١/ ٥٨).

(٢) صلة التكملة لوفيات النقلة:(١/ ٤٦٠).

(٣) المنهل الصافي:(١/ ٣١٠).

(٤) ينظر: صلة التكملة لوفيات النقلة:(١/ ٤٦٠)، وتاريخ الإسلام:(٤٨/ ٣٨٢)، والوافي بالوفيات:(٦/ ٢٤٩)، و المنهل الصافي:(١/ ٣١٠-٣١١)، وغاية النهاية:(١/ ٥٨).

أولًا: شيوخه:

ذكرت لنا كتب التراجم التي ترجمت للإمام ابن المرجاني بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم وهم:

١. زيد بن الحسن بن زيد ، أبو اليمن الكندي، المقرئ،(ت:٦١٣هـ)[(١)].

٢. عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك بن عبد الغفار أبو محمد بن أبي بكر الربعي الإسكندري،(ت:٦١٦هـ)[(٢)].

٣. عليّ بن أبي الكَرَم نصرُ بن المبارك أبو الحَسَن الخلّال، المعروف بابن البَنَّاء، (٦٢٢هـ)[(٣)].

٤. عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، جمال الدين، أبو القاسم بن الصفراوي، الإسكندراني،(ت:٦٣٦هـ)[(٤)].

٥. جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الهمداني الإسكندراني، المقرئ ،(ت:٦٣٦هـ)[(٥)].

ثانيًا: تلاميذه:

كان الإمام ابن المرجاني علمًا من الأعلام في زمانه، فقد درَّس وأفتى،

---

(١) ذكره ابن الجزري، ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للذهبي:(ص:٣١٨)، وغاية النهاية :(١/ ٢٩٧).

(٢) ذكره المؤلف في باب الإسناد من هذا المخطوط، وأشرت إلى مصدر ترجمته في النص المحقق.

(٣) ذكره عز الدين الحسيني في صلة التكملة لوفيات النقلة:(١/ ٤٦٠)، وينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام : (٤٥/ ١٢١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد:(٧/ ١٧٧). وهو الذي أشار إلى تاريخ وفاة ابن البناء.

(٤) ذكره ابن الجزري، ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٣٣٧)، وغاية النهاية :(١/ ٣٧٣).

(٥) ذكره ابن الجزري، ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار:(ص:٣٣٦)، وغاية النهاية:(١/ ١٩٣).

ولا شكَّ بإقبال طلبة العلم عليه للاستفادة منه، وسأذكر ما وقفت عليه من التلاميذ من خلال كتب التراجم التي بين يدي، وهم:

١. عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، الإمام الحافظ الكبير، (ت:٧٠٥هـ) (١).

٢. عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي، معين الدين أبو بكر النكزاوي، الإسكندراني المقرئ ، (ت:٦٨٣هـ)(٢).

٣.عبد الرحمن بن أبي الطاهر بن علي القرشي (٣).

٤.عبد العزيز بن سند المعروف بابن شيبان الصنهاجي (٤).

٥.أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن يوسف القيسي (٥).

❁❁❁

المبحث الثالث: آثاره:

بعد قراءة وتتبع لكتب التراجم التي ترجمت للإمام ابن المرجاني لم أجد من أشار إلى مؤلفاته سوى الإمام ابن الجزري، وذلك بقوله:" وألف مفردات القراء"(٦)، ومن هذه المفردات :

١.رسالة في قراءة ابن الجارود السوسي، وهي محل الدراسة والتحقيق.

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وجمال الدين الحنفي في المنهل الصافي، وينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٣٩٠)، وغاية النهاية:(١/ ٤٧٢).

(٢) ذكره ابن الجزري، وينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٣٦٦)، وغاية النهاية:(١/ ٤٥٢).

(٣) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية:(١/ ٥٨)، ولم أجد له ترجمة في كتب التراجم التي بين يدي.

(٤) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية:(١/ ٥٨)، ولم أجد له ترجمة في كتب التراجم التي بين يدي.

(٥) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية:(١/ ٥٨)، ولم أجد له ترجمة في كتب التراجم التي بين يدي.

(٦) غاية النهاية:(١/ ٥٨).

٢. قراءة أبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري. وأشار لها المؤلف في مقدمة الكتاب حيث قال:" فإنك لما وقفت على ما صِفْته لك في قراءة أبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الأزدي..."[(١)].

فهذا ما تيسر لي الوقوف عليه من آثار الإمام ابن المرجاني.

❁❁❁

المبحث الرابع وفاته :

فبعد حياة عامرة بالتدريس والإقراء والقضاء، توفي الإمام أحمد بن سليمان أبو العباس ابن المرجاني في السادس والعشرين من ذي القعدة[(٢)]، سنة (٦٥٩هـ)[(٣)].

❁❁❁

(١) ينظر: مقدمة الكتاب:[ل/ ١].

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام:(٤٨/ ٣٨٢).

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات:(٦/ ٢٤٩)، والمنهل الصافي:(١/ ٣١١).

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

المبحث الأول :توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه :

أما **عنوان الكتاب:** فكما هو في غلاف المخطوط حيث جاءت العبارة:" رسالة في قراءة ابن الجارود السوسي"[(١)]، وأثبت المؤلف ـ رحمه الله ـ مضمون عنوان الكتاب من خلال مقدمته عند الرد على بعض التلاميذ حيث قال:" سألتني وفقك الله تعالى للسداد، وجنّبك طرق الغيّ والفساد، أن أرسم لك قراءة أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ابن الجارود السوسي، فيما انفرد به عن أبي عمر الدوري"[(٢)].

فأَثْبَتُّ العنوان الذي على غلاف المخطوط فهو جامع مانع.

وأما **نسبة الكتاب إلى مؤلفه؛** فلا شك فيها حيث أثبت المؤلف رحمه الله ذلك في مقدمة الكتاب وجاءت عبارته:" قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ: شرف الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ النبيه الأمين أبو الربيع سليمان بن المرجاني عفا الله عنه برحمته"[(٣)]، وأثبت ذلك أيضًا في آخر الكتاب حيث قال:" قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد المرجاني عفا الله عنه، فهذا جميع ما وقع بينهما الخلف فيه على حسب قراءتي، والله تعالى ينفعنا بذلك والناظر فيه في الدارين"[(٤)]. وأيضا ما وجد على غلاف المخطوط من اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، ونص العبارة:" رسالة في قراءة ابن الجارود السوسي، لشرف الدين أبي الربيع المرجاني"[(٥)].

فمن خلال هذا العرض تبين لنا النسبة القطعية لعنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، والله تعالى أعلم.

❁❁❁

(١) ينظر: صفحة غلاف المخطوط:[ل/ ١].

(٢) ينظر:[ل/ ١].

(٣)ينظر:[ل/ ١].

(٤) ينظر: [ل/ ١].

(٥) ينظر: صفحة غلاف المخطوط:[ل/ ١].

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه:

١. ذكر المؤلف السبب الداعي لتأليف هذا الكتاب حيث إنه أَلَّف في رواية الدوري عن أبي عمرو وسأله التلاميذ أن يؤلف لهم كتابًا يحتوي على رواية السوسي حيث ذكر في مقدمة كتابه: " فإنك لما وقفت على ما صِفْته لك في قراءة أبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الأزدي، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء البصري-رضي الله عنه-،سألتني وفقك الله تعالى للسداد، وجنّبك طرق الغيّ والفساد، أن أرسم لك قراءة أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ابن الجارود السوسي، فيما انفرد به عن أبي عمر الدوري".

٢. ذكر المؤلف قراءة السوسي فيما انفرد به عن دوري أبي عمرو؛ مع عدم ذكره لما اتّفقا عليه.

٣. ثم ابتدأ بذكر الاسناد الذي أدّى إليه قراءة السوسي رواية وتلاوة؛ بالإسناد المتصل إلى نبينا صلى الله عليه وسلم.

٤. ثم شرع في بيان الاختلاف الوارد بينهما- أي السوسي عن الدوري- مبتدئًا بأبواب الأصول؛ خاتمًا بالفرش، مُحْجمًا عن الأبواب المتّفق عليها-كما بينه في صدر كتابه-.

٥. بيانه لما أخذ عن شيوخه وبما أقرأ به، في حال الاختلاف بين أهل الأداء: "وبه أُخذ وآخذ".

٦. قد يشير الى كلمة في أبواب الأصول ويُرجع الحديث عنها إلى باب فرش الحروف كما ذكر عن قوله: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في البقرة[٥٤].

٧. نسبة الأقوال إلى من قال بها كقوله في مسألة ترقيق لفظ الجلالة وتفخيمها:" واختلف في اللام من اسم الله تعالى في قوله في البقرة: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، وفي التوبة: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ فيهما فحكى أبو عمرو الحافظ ترقيق اللام في ذلك، وبه قال غير واحد من الأئمة".

٨. بيانه للوجه المشهور المأخوذ به ومن ذلك قوله: "وقرأ بفتح الياء وإمالة

الهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:١] وروي عنه إمالتها، والمشهور في جميع ذلك هو الأول وبه آخذ"

❁❁❁

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه:

اعتمد المؤلف على جملة من المصادر الأصيلة في علم القراءات، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى قسمين:

القسم الأول: القراءة على مشايخه: وهذا المصدر هو الركن الأصيل في نقل القراءات، إذ التلقي والمشافهة من أقوى المصادر، ومن ذلك قوله: "أمال فتحة النون من ﴿ٱلنَّاسِ﴾ إذا كان مجروراً، كذا قرأت له على شيخنا أبي محمد نضر الله وجهه".

القسم الثاني: كتب القراءات، وهي:

١. السبعة في القراءات لابن مجاهد.
٢. التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون.
٣. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الأهوازي.
٤. جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.
٥. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها:

وقفت على نسخة خطية فريدة للكتاب يحتفظ بها قسم المخطوطات في الخزانة التيمورية بمصر، رقم الحفظ: (٣٣٩ تفسير)، في (١٠) ورقات، في كل ورقة وجه واحد، مسطرتها (١٧) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات (١١) كلمة.

كتبت بخط جيد، وهي نسخة واضحة يعتريها الغموض في بعض الكلمات، كُتبت العناوين بالمداد الأحمر، والمتن بالمداد الأسود، لم يرد فيها اسم الناسخ، حيث نسخت في السادس عشر من شهر شوال سنة:(٨٥٣هـ)، وأتبع فيها الناسخ نظام التعقيبة.

نماذج من النسخة الخطية

صورة من بداية المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ شرف الدين ابو العباس احمد
بن الشيخ النبيه الاميز ابو الربيع سليمان بن المرجاني عفا الله عنه
بحمده الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه
اما بعد فانك لما وقفت على ما صفته لك من
قراءة ابي عمر حفص بن عمرو بن صهبان الدوري الازدي عن ابي محمد
يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا البصري رضي الله عنه
سألتني وفقك الله تعالى للسداد وجنبك طرق الغي والفساد ان
اريتم لك قراءة ابي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ابن الجارود
السوسي فيما انفرد به عن ابي عمر والدوري واضرب عن ذكر ما
اتفقا عليه اذ الطالب للقراءات الراغب في تحصيل الروايات
اذا قصد الاسمال من احد الطريقين الى الاخر لزمه ان يعلم ما
بينهما من الاختلاف ليحصل له القراءة وطريقها متوعبة
وتكمل له الرواية بعزمه ولك معهده فاجبتك سؤالك راجيا
من الله تعالى العفو والاحسان طامعا في الخلود في الجنان
مبتدئا بالاسناد معولا فيه على ما عليه الاعتماد ذاكرا ما
اطرد من الاصول محررا تاليا بقدر الحروف مفسرا والله
تعالى

صورة من وسط المخطوط

السائلين وان يشا يسكن وفي النجم ام لم ينبا الثاني ما كان
سكونها علامه النبا وجلته احد عشر موضعا في البقره
انبيهم وفي الاعراف والشعرا ارجيه وفي يوسف نبينا
وفي الحجر نبي عبادي وبيهم وفي العلق اقرا اقرا بهن وفي
الكهف وهي لنا وفي القمر وبيهم الثالث ما ترك همزه
اصل من همزه لزوم البدل فيه فيجتمع لذلك واوان فاجتماعها
اصل من الهمز وهما موضعان في الاحزاب وتووي اليك
وفي المعارج تووية الرابع ما يلتبس بما لا اصل له في
الهمز وهو موضع واحد في مريم انا ثاثا وريا لانه لو ترك
همزه لاشبه الشارب وهو عنده من الرواء وهو المنظر الحسن
الخامس ما يخرج بترك همزه من لغه الى لغه وهما موضعان
موصدة في البلد والهمز لانها من اصدت اذا اطبقت دون
اوصدت في هذا جميع ما استثناه من الهمز الساكنه ونزل
همزه ما سوى ذلك وعلى استثنى هذه المواضع كافه اهل الاداء
وبه اخذ على واحد قاعتبر بن مجاهد ما استثناه بما اتفق
عن ابي عمرو على الهمز فيه نحو ونبئهم اذ هو من التاخر
وارجيه اذ هو من ارجات وريا اذ هو من الرواء وموصده

صورة من آخر المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين[١].قال الشيخ الفقيه العالم المقرئ: شرف الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ النبيه الأمين أبو الربيع سليمان بن المرجاني ـ عفا الله عنه برحمته[٢] ـ: الحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه، وعلى آله وصحبه.

أما بعد...

فإنك لما وقفت على ما صِفْته لك في قراءة أبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الأزدي[٣]، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي[٤]، عن أبي عمرو بن العلاء البصري[٥] ﷺ سألتني ـ وفقك الله تعالى للسداد ـ وجنّبك طرق الغيّ والفساد، أن [...][٦] لك قراءة أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسي[٧]، فيما انفرد به عن أبي [عمرو][٨] الدوري، وأضرب عن ذكر ما اتفقا عليه؛ إذ الطالب للقراءات الراغب في

---

(١) جرت العادة من المؤلفين أو النساخ الابتداء بالبسملة والاستعانة بالله- عز وجل- عند التأليف سواء ما أَلِّف منظومًا أو منثورًا، ويظهر أنَّ هذا النص من كلام الناسخ.

(٢) سبق الترجمة للمؤلف في القسم الأول من هذا البحث، وهذا التعريف بالمؤلف من كلام الناسخ.

(٣) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للذهبي: (ص:١١٣)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (١/ ٢٥٥).

(٤) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: (ص:٩٠)، وغاية النهاية: (٢/ ٣٧٥).

(٥) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: (ص:٥٨)، وغاية النهاية: (١/ ٢٨٨).

(٦) ما بين المعقوفتين كلمة لم أهتد إلى قراءتها. ينظر:[ل٢]، ولعلها كلمة[أرسم].

(٧) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: (ص:١١٥)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٢).

(٨) كتب في النسخة الخطية [عمرو] وهو خطأ ظاهر، والصحيح [عمر].

تحصيل الروايات، إذا قصد الانتقال من أحد الطريقين إلى الآخر، لزمه أن يعلم ما بينهما من الاختلاف، لتحصل له القراءة وطريقتها مستوعبة، وتكمل له الرواية [...][(١)] ذلك مهذبة، فأجبت سؤالك راجيًا من الله تعالى العفو والإحسان، طامعًا في الخلود في الجنان، مبتدئًا بالإسناد، معولًا فيه على ما عليه الاعتماد، ذاكرًا ما اطّرد من الأصول محررًا، تاليًا بفرش الحروف مفسرًا، واللهَ [ل١] تعالى أسأل السلامة من الخذلان، وهو حسبنا وعليه التكلان.

باب ذكر الإسناد الذي أدى إلى قراءة الإمام أبي شعيب صالح بن زياد السوسي رضي الله عنه روايةً وتلاوةً

أما الرواية[(٢)]: فأخبرني بها الشيخ الفقيه أبو محمد : عبد الله بن عبد المحسن المقرئ[(٣)][...][(٤)] عليه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد المجيد بن الفقيه الإمام أبو الحسن شداد العدل[(٥)] قراءةً عليه، قال أخبرنا الشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني[(٦)]، قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الأبهري[(٧)]، قال أخبرنا أبو علي

(١) ما بين المعقوفتين كلمة لم أهتد إلى قراءتها. ولعلها (بمعرفة) . ينظر:[ل٢].

(٢) مصطلح الرواية من أحد طرق نقل القراءات وتحملها عند القراء، وهذه الصيغة- أعني الرواية- تعرف برواية الحروف ويعبر عنها بنحو:(حدثني، وأخبرني).ينظر: أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها للمطيري: (ص:٢٠٨).

(٣) ينظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري:(٣/ ١١٩)، وتكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لابن الصابوني:(ص:٦٥)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي:(٤٥/ ٦٢).

(٤) ما بين المعقوفين كلمة لم أهتد إلى قراءتها. ينظر:[ل٢].

(٥) ينظر ترجمته في : غاية النهاية:(١/ ٤٦٦).

(٦) ينظر ترجمته في : معرفة القراء:(ص:٢٨٧)، وغاية النهاية:(٢/ ٣٢٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد:(٦/ ٣٤٩).

(٧) ينظر ترجمته في : معرفة القراء:(ص:٢٥٣)، وغاية النهاية:(١/ ٥٢١).

الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي[١]، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد العجلي[٢] قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الهيثم الطوسي[٣]، قال: قرأت على أبي شعيب صالح بن زياد السوسي، قال: قرأت على أبي محمد اليزيدي، قال: قرأت على أبي عمرو[٤].

وأما التلاوة[٥]: فإني قرأت القرآن كلَّه بها على شيخنا الشيخ الفقيه الإمام العلامة [...][٦] طرق التحقيق في الإقراء، ومتّبع الرسم في الأداء، أبي محمد : عبد الكريم بن- الشيخ أبي بكر- عتيق بن عبد الملك الربعي[٧] رضي الله عنه، وقرأ بها القرآن كله على شيخه[٨] الغنائم سالم بن عبد الله[٩] بن إبراهيم[ل/ ٣] الأموي[١٠]، وأبي يحيى اليسع بن الفقيه أبي الأصبع عيسى بن حزم الأندلسي الغافقي[١١].

فأما أبو الغنائم فقرأ على الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي

---

(١) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢٢٤)، وغاية النهاية:(١/ ٢٢٠).

(٢) ينظر ترجمته في :غاية النهاية:(١/ ١٢٣).

(٣) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:١٤٤)، وغاية النهاية:(١/ ٢٧٠).

(٤) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد:(ص:٩٨-١٠١)، والتيسير في القراءات السبع للداني:(ص:٥)، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش:(ص:٢٥).

(٥) مصطلح التلاوة من أحد طرق نقل القراءات وتحملها عند القراء، وهذه الصيغة- أعني التلاوة- تعرف بالعرض ويعبر عنها بنحو:(قرأت، وأقرأني).ينظر: أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها للمطيري: (ص:٢٠٨).

(٦) ما بين المعقوفتين كلمة لم أهتد إلى قراءتها. ينظر:[ل٣]، ولعلها كلمة[ومسلك].

(٧) ينظر ترجمته في: غاية النهاية:(١/ ٤٠٢).

(٨) لعل بعد هذه الكلمة [أبي] ليستقيم الكلام؛ ولشهرة العَلم.

(٩) عند الرجوع لكتب التراجم وجدت أنَّ اسم أبيه إبراهيم، وليس [عبد الله]، ولعله تصحيف أو سبق قلم من الناسخ. ينظر: غاية النهاية :(١/ ٣٠٠).

(١٠) ينظر ترجمته في: غاية النهاية:(١/ ٣٠٠).

(١١) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢٩٧)، وغاية النهاية:(٢/ ٣٨٥).

بكر القرشي المعروف بابن الفحام[١]، وقرأ على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس[٢]، وقرأ على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري[٣]، وقرأ على أبي الحسن علي بن الرقي[٤]، وأبي عثمان النحوي[٥]، وقرآ جميعاً على السوسي[٦].

وأما أبو يحيى[٧] فقرأ على أبي علي منصور بن الخير بن يعقوب الأندلسي[٨]، وقرأ على أبي معشر يحيى[٩] عبد الكريم بن عبد الصمد[١٠]، وقرأ على الشريف أبي القاسم علي بن محمد بن علي[١١]، وقرأ على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش[١٢]، وقرأ على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي[١٣] بطَرَسُوس[١٤]، وقرأ على السوسي، وقرأ السوسي على اليزيدي،

---

(١) ينظر ترجته في: معرفة القراء :(ص:٢٦٣)، وغاية النهاية:(١/ ٣٧٤).

(٢) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢٣٢)، وغاية النهاية:(١/ ٥٦).

(٣) ينظر ترجمته في: معرفة القراء :(ص:١٨٤)، وغاية النهاية :(١/ ٤١٥).

(٤) ينظر ترجمته في : معرفة القراء:(ص:١٤١)، وغاية النهاية:(١/ ٥٣٤).

(٥) ترجم له ابن الجزري بترجمة وجيزة. ينظر: غاية النهاية:(١/ ٦١٨).

(٦) ينظر: مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري للداني:(ص:١٥٩)، والتجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام:(ص:١٠٨)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري:(١/ ١٣١).

(٧) أي: اليسع بن عيسى الغافقي.

(٨) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢٦٨)، وغاية النهاية:(٢/ ٣١٢).

(٩)كلمة[يحيى] تصحيف، كون أبي معشر اسمه عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري. ينظر: غاية النهاية:(١/ ٤٠١).

(١٠) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢٤٣)، وغاية النهاية:(١/ ٤٠١).

(١١) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٢١٩)، وغاية النهاية:(١/ ٥٧٢).

(١٢) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:١٦٧)، وغاية النهاية:(٢/ ١١٩).

(١٣) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:١٤١)، وغاية النهاية:(٢/ ٩٤).

(١٤) قال ياقوت الحموي: وهي "بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكّا"

وقرأ على أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو على مجاهد بن جبر[١] وسعيد بن جبير[٢] وعكرمة بن خالد[٣] وعطاء بن أبي رباح[٤] وعبد الله بن كثير[٥]، [وقرأ][٦] على ابن عباس[٧]، وقرأ على أبيٍّ بن كعب[٨] وزيد بن ثابت[٩]، وقرآ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب التسمية[١٠]

معجم البلدان للحموي:(٤/ ٣٠).

(١) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٣٧)، وغاية النهاية:(٢/ ٤١).

(٢) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٣٨)، وغاية النهاية:(١/ ٣٠٥).

(٣) ينظر ترجمته في: غاية النهاية:(١/ ٥١٥).

(٤) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد:(٥/ ٤٦٧)، وغاية النهاية:(١/ ٥١٣).

(٥) ينظر ترجمته في: معرفة القراء:(ص:٤٩)، وغاية النهاية:(١/ ٤٤٣).

(٦) كتبت هكذا في النسخة الخطية ولعل الصواب[قرؤوا].

(٧) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر:(٣/ ٩٣٣)، وغاية النهاية:(١/ ٤٢٥).

(٨)ينظر ترجمته في: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير:(١/ ١٦٨)، ومعرفة القراء:(ص:١٣).

(٩) ينظر ترجمته في: أسد الغابة:(٢/ ٣٤٦)، وغاية النهاية:(١/ ٢٩٦).

(١٠) التسمية والبسملة مترادفتان عند الجمهور، فمن القراء من يقول باب (التسمية) كالداني، ومن القراء من يقول باب:(البسملة)كالشاطبي وابن الجزري. ينظر: التيسير:(ص:١٧)،والقواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي:(ص:٤٢)، والنشر:(١/ ٢٥٩)، وأوضح ابن الطحان الفرق بينهما فقال: "التسمية: هي البسملة نفسها، يقال: سمَّى يسمِّي، إذا قرأ بالتسمية، وهي البسملة فهو مسمٍّ، ويقول المقرئ للقارئ: بسمل وسمِّ". مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لابن الطحان:(ص:٦٣)، وينظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: (ص:٥٤).

أجمع القراء على الجهر بها في أول فاتحة الكتاب، وأول كل سورة ابتدأ القارئ بها ولم يصلها بما قبلها[١]، وعلى تركها [ل/ ٤] أول التوبة، سواء ابتدأ بها، أو وصلها بما قبلها؛ لاجتماعهم على سقوط رسمها في أولها[٢]، ثم كان أبو شعيب[٣] إذا وصل السورة بالسورة يفصل بينهما بالتسمية[٤].

---

(١) سواء في مذهب من فصل-أي البسملة- أو من لم يفصل. ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي القيسي :(ص:٢٤٩)، والتيسير:(ص:١٨)، ومفردة أبي عمرو البصري : (ص:٤٦)، والنشر:(١/ ٢٦٣)، ويجدر التنبيه أن الجهر هنا في عُرف القراء. ولا يخفى الاختلاف في هذه المسألة من حيث كون البسملة آية من سورة الفاتحة، وقد حرَّر ابن الجزري هذه المسألة في نشره. ينظر: النشر:(١/ ٢٧٠-٢٧١).

(٢) وترك البسملة في أول براءة مجمع عليه قال الشاطبي-رحمه الله- في منظومته:

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيْلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للشاطبي: بيت رقم:(١٠٥)، وحكى الإجماع على ذلك ابن الجزري فقال:" لا خلاف في حذف البسملة بين الأنفال وبراءة، عن كل من بسمل بين السورتين. وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عند أهل الأداء، وممن حكى بالإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون، وابن القاسم بن الفحام، ومكي، وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه" النشر:(١/ ٢٦٤).

(٣) أي: السوسي.

(٤) والخلاف لأبي عمرو في هذه المسألة مبسوط في كتب القراءات، وما أورده المؤلف لأبي شعيب فمن خلال ما قرأه على شيوخه حيث يتصل سنده بابن الفحام صاحب التجريد، حيث أورد لأبي شعيب الفصل بين السور بالتسمية. ينظر: التجريد لبغية المريد:(ص:١٨٤)، والكافي في القراءات السبع لابن شريح:(١/ ٢٠٢)، وغاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار للهمذاني:(١/ ٤٠١)، وقال ابن الجزري : "وهو الذي رواه ابن حبش عن

باب المد [١]

قرأ أبو شعيب فيما كان المدّ فيه في كلمة والهمزة في كلمة أخرى وهو الذي يسمى المنفصل بمقدار ما يخرج من اللفظ من غير زيادة على ذلك، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة:٤] و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [٢]، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم:٦]، وقرأ فيما كان حرف المدّ والهمز في كلمة واحدة بزيادة متوسطة دون زيادة أبي عمر الدوري[٣]، وهذا الضرب يسمى عندهم المتصل، وسواءٌ توسطت الهمزة أو تطرَّفت فالمتوسطة: نحو قوله تعالى:﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[٤]و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٥] و﴿خَآئِفِينَ﴾[البقرة:١١٤]، والمتطرفة نحو: ﴿شَآءَ﴾[٦]، و﴿جَآءَ﴾[٧]،و﴿بَآءَ﴾[٨]، ونظير ذلك[٩].

السوسي، وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي، وقال الخزاعي، والأهوازي ومكي وابن سفيان والهذلي: والتسمية بين السورتين مذهب البصريين، عن أبي عمرو" النشر: (١/ ٢٦٠).

(١) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد للداني: (ص:٩٧)، والموضح في التجويد للقرطبي: (ص:١٢٨-١٣٠).

(٢) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٢٣٥).

(٣) اختلفت عبارات الأئمة في ضبط مقدار المد، قال ابن الجزري:" وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافًا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه. فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها" ثم بعد ذكره بسط القول في هذه المسألة. النشر:(١/ ٣١٩).

(٤) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٣١).

(٥) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٥).

(٦) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٢٠).

(٧) من مواضعها سورة النساء آية رقم:(٤٣).

(٨) من مواضعها سورة آل عمران آية رقم:(١٦٢).

(٩) ينظر: التيسير:(ص:٣٠)، والتجريد:(ص:١٣٧)، والنشر:(١/ ٣٢٢).

باب الهمز[١]

روى أبو شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ لم يهمز كل همزة ساكنة، وروى عنه أيضاً: أنه كان إذا قرأ لم يهمز كلّ همزة ساكنة استثقالًا لها، إذ كان الساكن من الهمز خاصة عند الفصحاء من العرب أثقل من المتحرك[٢]، وسواء كانت الهمزة فاء أو عيناً أو لاماً[٣].

فالفاء نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[٤]، و﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٥]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾[٦]، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾[٧]، و﴿يَصَّٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف:٧٧]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس:١٥] وشبهه، والعين نحو قوله تعالى:[ل/ ٥]﴿ٱلرَّأْسُ﴾[مريم:٤] و﴿كَأْسٍ﴾[٨] [الإنسان:٥]، و﴿ٱلضَّأْنِ﴾[الأنعام:١٤٣]، و﴿ٱلْبَأْسِ﴾[٩] و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف:١٣-١٤-١٧]، ﴿وَبِئْرٍ﴾[١٠][الحج:٤٥] و﴿بِئْسَمَا﴾[١١]، و﴿كَدَأْبِ﴾[١٢]، و﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه:٣٦]، ونظيره، واللام نحو قوله تعالى:﴿شِئْتُمْ﴾[١٣]، و﴿شِئْنَا﴾

---

(١) وهو الهمز المفرد، ويأتي على ضربين: ساكن، ومتحرك، ويقع فاء من الفعل وعيناً ولامًا. ينظر: النشر: (١/ ٣٩٠).

(٢) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة:(ص:٧)، وشرح الهداية للمهدوي:(١/ ٥٤).

(٣) ينظر: التبصرة:(ص:٢٩٧)، والتيسير:(ص:٣٦)، والكافي:(١/ ٢٢٨).

(٤) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٣).

(٥) من مواضعها سورة النساء آية رقم:(٢٥).

(٦) من مواضعها سورة التوبة آية رقم:(٧٠).

(٧) من مواضعها سورة المائدة آية رقم:(٧٥).

(٨) كتبت في المخطوط (والكأس) ولم ترد في القرآن بأل التعريف.

(٩) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(١٧٧).

(١٠) كتبت في المخطوط (والبئر) ولم ترد في القرآن بأل التعريف.

(١١) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٩٠).

(١٢) من مواضعها سورة آل عمران آية رقم:(١١).

(١٣) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٥٨).

[١]، و﴿جِئْتَ﴾[٢]، و﴿جِئْتُم﴾[٣]، و﴿أَطْمَأْنَنتُمْ﴾ [النساء:١٠٣]، وما كان مثله.

فيبدل من المفتوح ما قبلها ألفـًا، ومن المكسورة ما قبلها ياء، ومن المضموم ما قبلها واو، نحو: ﴿أَطْمَأْنَنتُمْ﴾ ، و ﴿جِئْتَ﴾ ، و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ولم يستثن -رحمة الله عليه- شيئًا من الهمز[٤]، واستثنى بن مجاهد[٥] -رحمه الله- من ذلك خمسة وثلاثين موضعًا[٦] ويجمعها خمسة معانٍ:

الأول: ما كان سكون الهمزة فيه علامة للجزم وجملته تسعة عشر [معًا][٧] في البقرة ﴿نَنسَخْهَا﴾[١٠٦]، وفي آل عمران ﴿تَسُؤْهُمْ﴾[١٢٠]، وفي النساء ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي المائدة ﴿تَسُؤْكُمْ﴾[١٠١]، وفي الأنعام ثلاثة ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾[٣٩] وذلك في حال الوقف عليها

---

(١) من مواضعها سورة الأعراف آية رقم:(١٧٦).

(٢) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٧١).

(٣) من مواضعها سورة يونس آية رقم:(٨١).

(٤) قال الداني:" ودلّ أيضا قول جميعهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلّت وأيّ حرف كانت من حروف الفعل أو الاسم، وبذلك قرأت على شيخنا أبي الفتح ، عن قراءته على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن اليزيدي وعن شجاع عن أبي عمرو، ولم يستثن لي من ذلك شيئا في رواية اليزيدي". جامع البيان في القراءات السبع للداني:(٢/ ٥٦٧-٥٦٨)، و قال ابن الفحام الصقلي: "وأما عبد الباقي في روايته فقال : ما استثنيت في قراءاتي للسوسي وأبي عمر الدوري من طريق الخراساني شيئا". التجريد لابن الفحام: (ص :١٢٧).

(٥) هو: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأوَّل من سبَّع السبعة، (ت:٣٢٤ه). ينظر: معرفة القراء: (ص:١٥٣)، وغاية النهاية: (١/ ١٣٩).

(٦) ينظر: السبعة لابن مجاهد:(ص:١٣٣).

(٧) كتبت هكذا في المخطوط، والصحيح [موضعًا].

لتحركها في الوصل بالكسر لوجود الساكن بعدها،﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾[٣٩] و ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٣٣]، وفي التوبة: ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾[٥٠]، وفي إبراهيم ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ ، وفي الإسراء موضعان:﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤]، وفي الكهف موضع ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾[١٦]، وفي الشعراء ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ ﴾[٤]، وفي سبأ ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ ﴾ [٩]، وفي فاطر ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٦]، وفي يس ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾[٤٣]، وفي﴿ عَسَقَ ﴾ موضعان: ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾ [٢٤] وذلك أيضًا عند الوقف على ﴿يَشَإِ﴾ لتحركه في الوصل؛ لاجتماع [ل/ ٦] الساكنين، و ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ﴾[٣٣]، وفي النجم ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾[٣٦].

الثاني: ما كان سكونها علامة البناء وجملته أحد عشر موضعًا: في البقرة ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ [٣٣]، وفي الأعراف[١] والشعراء[٢] ﴿أَرْجِهْ﴾، وفي يوسف﴿نَبِّئْنَا﴾[٣٦] ، وفي الحجر ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ ﴾[٤٩] ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾[٥١] وفي العلق ﴿ٱقْرَأْ ﴾ ثلاثهن[٣]، وفي الكهف ﴿وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[١٠]، وفي القمر ﴿وَنَبِّئْهُمْ ﴾[٢٨].

الثالث: ما ترْكُ همزه أثقل من همزه لزوم البدل فيه فيجتمع كذلك واوان فاجتماعها أثقل من الهمز وهما موضعان: في الأحزاب ﴿وَتُؤْوِيٓ إِلَيْكَ﴾[٥١]، وفي المعارج ﴿تُؤْوِيهِ﴾[١٣].

الرابع: ما يلتبس بما لا أصل له في الهمزة وهو موضع واحد في مريم﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[٧٤]؛ لأنه لو ترك همزه لاشتبه[٤] الشارب، وهو عنده

---

(١) آية رقم:(١١١).

(٢) آية رقم:(٣٦).

(٣) سقط موضع الإسراء وهو قوله تعالى: ُّ ّ [١٤]،ويظهر جليا أن في المخطوط سقط، ويكون تقدير الكلام:[وفي الإسراء والعلق (چ) ثلاثهن]؛ وهذا ما يرجحه قوله:(ثلاثهن) وأيضا طريقة سرد المؤلف في المواضع السابقة. ينظر: النشر:(١/ ٣٩٣).

(٤) يبدو أن كلمة[بري]سقطت سهوا، ينظر: النشر:(١/ ٣٩٣).

من الرواء، وهو المنظر الحسن[١].

الخامس: ما يخرج بترك همزه من لغة إلى لغة، وهما موضعان: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في البلد[٢] والهمزة[٣]؛ لأنها من آصدت إذا: أطبقت دون أَوصَدْت[٤].

فهذا جميع ما استثناه من الهمزة الساكنة، وترك همز ما سوى ذلك، وعلى استثناء هذه المواضع كافة أهل الأداء، وبه أخذ عليَّ وآخذ، فاعتبر بن مجاهد ما استثناه بما اتفق عن أبي عمرو، وعلى الهمز فيه نحو:﴿أَوْ نَنسَـَٔهَا﴾ إذ هو من [التأخر][٥]، و﴿أَرْجِهْ﴾ إذ هو من أرجأت[٦]، ﴿وَرِءْيًا﴾ إذ هو من الرواء، و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [ل/٧] إذ هو من آصدت، أي: أطبقته، ﴿وَتُؤْوِيَ﴾ و﴿تُؤْوِيهِ﴾، فاستنبط من معاني ما اتفق عنه على همزه هذه المعاني المذكورة فطردها حيث أتت، وجملة المختص بهذه المعاني ما تقدم حصره[٧].

فصـــــل

فأما قوله في سبحان ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[٧] ، فلا خلاف عنه أنه يترك همزه؛ لأنَّ سكون الهمزة فيه ليس علامة للجزم ولا غيره بتقدم حرف الشرط؛ إذ هو فعل ماض لا تؤثر العوامل في لفظه، وإنما سكنت الهمزة فيه

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري:(٦/ ٢٣٦٣)، مادة:(روى).
(٢) آية رقم:(٢٠).
(٣) آية رقم:(٨).
(٤) ينظر: معاني القراءات للأزهري:(٣/ ١٤٨)، و الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم:(٣/ ١٣٧٣).
(٥) كتبت هكذا بالنسخة الخطية، ولعل الصواب [التأخير]،ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:(ص:٢١)، والحجة للقراء السبعة للفارسي:(٢/ ١٨٦).
(٦) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي:(١/ ٤٧٠)،
(٧) ينظر: السبعة:(ص:١٣٣)، والعنوان في القراءات السبع لابن خلف الأنصاري:(ص:٥١-٥٢)، والتجريد : (ص :١٢٦-١٢٧).

للثقل بتوالي أربع متحركات، ولاتصال الهمزة بضمير الفاعل[١]، ومثله﴿ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف:١٧٩]و﴿بَدَأْنَآ﴾ [الأنبياء:١٠٤]،و﴿بَوَّأْنَا﴾[٢] . فأما قوله: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[٥٤] في البقرة –فيهما– فاختلف أهل الأداء في ترك الهمز فيهما على مذهبه في إسكان الهمزة في ذلك، على ما سنقرره في الفرش.

فمنهم من أبدلها ياء ساكنة اعتمادًا على سكونها وإن كان للتخفيف كإبدالها ألفًا في ﴿أَسَأْتُمْ﴾ ونظيره مما لم يختلف في ترك همزه، وهو مذهب الشيخ أبي الحسن [علي][٣] بن غلبون الحلبي[٤] –رضي الله عنه– وغيره من الأئمة[٥]، ومنهم من لم يتركها وأبقاها محققة لما يتطرق إليها من

---

(١) قال ابن القاصح: " فالسوسي يبدل همزه وليس من المستثنى؛ لأن سكون الهمز فيه لأجل ضمير الفاعل لا للجزم". سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح: (ص:٧٦).

(٢) من مواضعها سورة يونس آية رقم:(٩٣).

(٣) كلمة[علي] حشو في الكلام ولا علاقة لها باسم ابن غلبون، وترجمت له في الحاشية التالية.

(٤) هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، (ت:٣٩٩ه). ينظر: معرفة القراء (ص:٢٠٧)، وغاية النهاية: (١/ ٣٣٩).

(٥) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون:(١/ ١٣٩)، وقال ابن الجزري:" وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من (گ)في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقًا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي؛ لأنَّ إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا، فلا يعتد به. وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به، فهذا أولى وأيضا، فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من (البرى) وهو التراب، وهو فقد همز (ڈ) ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فإن الهمز في هذا أولى، وهو الصواب، والله أعلم". النشر:(١/ ٣٩٣-٣٩٤).

التغيير؛ إذ الحركة أصلها فَأعلَّت بالسكون للتخفيف فإذا أبدلت أعلَّت مرتين، وفي ذلك إجحاف وهو مذهب أبي علي الأهوازي[١] وغيره من علماء الأئمة[٢].

وقد كان بعض متأخري أهل الأداء يرى ترك الهمز في الوقف [ل/ ٨] على ﴿بَادِئَ﴾ [٢٧] في هود؛ لنجم سكون الهمزة في الوقف، لكونها متحركة بالفتح، وهو وليم.

الأول: حصول الالتباس بما لا يهمز إذ هو على رأيه من الابتداء الذي أصله [٣] لا من الظهور الذي لا أصل له في ذلك.

الثاني: أن ذلك يلزمه في قوله: ﴿قُرِئَ﴾ [٤] و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ ونظيرهما[٥]، وهذا مما لم يختلف عنه في همزه والمعروف من مذهبه في الحرف المشار إليه الهمز، وعليه العمل، وبه أخذ علي وآخذ[٦].

❁❁❁

(١) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة للأهوازي:(ص:١٢٨).

(٢) وهو مذهب أبو الفتح فارس بن أحمد. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع:(٢/ ٥٧٣).

(٣) يبدو أن كلمة [الهمز] سقطت سهوا. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع:(٢/ ٥٧٤).

(٤) من مواضعها سورة الأعراف آية رقم:(٢٠٤).

(٥) من مواضعها سورة الأنعام آية رقم:(١٠).

(٦) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع:(٢/ ٥٧٤)، والنشر:(١/ ٤٠٧).

باب الإمالة [١]

أمال فتحة النون من ﴿ٱلنَّاسِ﴾[٢] إذا كان مجروراً[٣]، كذا قرأت له على شيخنا أبي محمد[٤] ـــ نضر الله وجهه ـ فإن كان منصوبًا أو مرفوعًا لم يمله[٥].

---

(١) قال ابن الجزري:" الإمالة فهي عبارة عن ضد الفتح، وهي نوعان: إمالة كبرى وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى عدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيراً، والإمالة الصغرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلاً، والعبارة المشهورة في هذا بين اللفظين، أعني بين الفتح الذي حددناه، وبين الإمالة الكبرى، والبطح والإضجاع عبارتان بمعنى الإمالة الكبرى". التمهيد في علم التجويد :(ص:٥٨)، وللاستزادة ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للداني : (١/ ١٥٩- ١٦٥)، ومرشد القارئ لابن الطحان: (ص:٧٣).

(٢) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٨).

(٣) لم يذكر ابن الجزري وجه الإمالة للسوسي حيث أورد في النشر أن الخلاف من حيث الفتح والإمالة في كلمة (الناس) المجرور خاص بالدوري دون السوسي فهو يذهب إلى أن للسوسي وجهًا واحدًا وهو الفتح، معللًا ذلك ببعض الأدلة. ينظر: النشر:(١/ ٦٢-٦٣). قال الداني:" وكذلك كان يفتح النون من قوله: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) في موضع الخفض حيث وقع". مفردة أبي عمرو البصري:(ص:١٦٤)، وكلام الداني هنا لم يخصص راو بعينه، وفصل القول في جامعه. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع:(٤/ ١٧٣٥)، وينظر: رواية أبي عمرو البصري لابن الأبزازي: (ص:٨٣).

(٤) وهو عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي، سبق الإشارة إلى ترجمته في باب الإسناد.

(٥) ينظر: التيسير:(ص:٥٤)، والكنز في القراءات السبع للواسطي:(١/ ٣١٠)، والنشر:(٢/ ٦٣).

وفتح ﴿أَنَّىٰ﴾[1] إذا كانت استفهامًا نحو قوله: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ وشبهه[2]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[الزمر: ٥٦][3].

واختلف عنه في إمالة فتحة الراء من ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[البقرة:٥٥]، و﴿يَرَى﴾[4]، ﴿وَسَيَرَى﴾، إذا كان بعد الياء ساكن نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ و﴿يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٥] ، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾[التوبة: ٩٤] و﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[الأنعام: ٧٧] ، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف: ٥٣]، و﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾[التوبة: ٣٠] و﴿ٱلْكُبْرَى* ٱذْهَبْ﴾ [طه: ٢٣ - ٢٤] فروى عنه إمالة الراء في ذلك، وروى عنه تركها[5].

واختلف في اللام من اسم الله تعالى في قوله في البقرة: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، وفي التوبة: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ فيهما فحكى أبو عمرو الحافظ ترقيق اللام في ذلك، وبه قال غير واحد من الأئمة[6]، وحكى أبو القاسم بن الفحام تفخيم اللام مراعاة للفتحة[7]، وقرأ بفتح الراء وإمالة الهمزة من ﴿رَءَا﴾[8] إذا لم يقع بعده ساكن، كرواية أبي عمر، وروي عنه إمالة الراء والهمزة جميعا[9].

وفتح الهمزة من قوله: ﴿وَنَـَٔا﴾[٨٣] في سبحان وفصلت[10]، وروي

---

(١) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٢٢٣).

(٢) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٢٤٧).

(٣) ينظر: التيسير:(ص:٤٧)، والكافي:(١/ ٢٦٣)، والإقناع:(ص:١٣٤).

(٤) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(١٦٥).

(٥) ينظر: التيسير:(ص:٥٣)، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري:(ص:١٨٣)، والنشر:(٢/ ٧٧).

(٦) ينظر: جامع البيان للداني:(٢/ ٧٩٥).

(٧) ينظر: التجريد لابن الفحام:(ص:١٨٣).

(٨) من مواضعها سورة الأنعام آية رقم:(٧٦).

(٩) ينظر: التيسير:(ص:١٠٤)، والكنز:(١/ ٢٩١-٢٩٢)، والنشر:(٢/ ٤٤-٤٨).

(١٠) الآية رقم (٥١).

[ل/ ٩] عنه إمالة فتحة الهمزة في الحرفين[١].

وقرأ بفتح الياء وإمالة الهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:١] وروي عنه إمالتها، والمشهور في جميع ذلك هو الأول وبه آخذ[٢].

❁❁❁

(١) قال ابن الجزري :" وانفرد فارس بن أحمد في إحدى وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا". النشر:(٢/ ٤٤).

(٢) ينظر: جامع البيان للداني:(٣/ ١٣٣٥)، والتجريد:(ص:١٧٢-١٧٣)، والنشر:(٢/ ٦٨-٧٠).

ذكر ما تفرد به من فرش الحروف من أوله إلى آخره

قرأ أبو شعيب ـ رحمه الله ـ : ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ في البقرة فيها و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[(١)] و ﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف:١٥٧]، و﴿يَنصُرُكُم﴾ حيث وقعن[(٢)]، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] في الأنعام بإسكان الهمزة في ﴿بَارِيكُمْ﴾، والراء في بقيتهن[(٣)].

وقرأ ﴿أَرِنَا﴾في البقرة[(٤)] والنساء[(٥)] وفصلت[(٦)]و﴿أَرِنِي﴾[٢٦٠]في البقرة والأعراف[(٧)] بإسكان الراء في الخمسة[(٨)]، وقرأ في طه ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥][(٩)]، وفي الزمر ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[الزمر: ٧]، بإسكان الهاء فيها[(١٠)]، وقرأ في الزمر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[الزمر: ١٧]، بفتح الياء وأثبتها ساكنة في الوقف[(١١)].

قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد المرجاني عفا الله عنه، فهذا جميع ما وقع بينهما الخلف فيه على حسب قراءتي، والله تعالى ينفعنا بذلك والناظر فيه في الدارين، ويجعله لوجهه خالصًا وإلى مرضاته سابقًا، ويغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين بفضله وكرمه وجوده وإحسانه إنه على ما

---

(١) من مواضعها سورة البقرة آية رقم:(٦٧).
(٢) من مواضعها سورة آل عمران آية لرقم:(١٦٠).
(٣) ينظر: التيسير:(ص:٧٣)، والكافي:(٢/ ٣٠٧-٣٠٨)، والتجريد:(ص:١٨٩).
(٤) آية رقم:(١٢٨).
(٥) آية رقم: (١٥٣).
(٦) آية رقم:(٢٩).
(٧) آية رقم:(١٤٣).
(٨) ينظر: التيسير:(ص:٧٦)،وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة:(ص:٦٨)، والتجريد:(ص:١٩٣).
(٩) ينظر: التيسير:(ص:١٥٢)،والكافي:(٢/ ٤٣٧)، وتلخيص العبارات:(ص:١٢١).
(١٠) ينظر: التيسير:(ص:١٨٩)، والتجريد:(ص:٢٩٨)، والإقناع:(ص:٢٤٨).
(١١) ينظر: التيسير:(ص:١٨٩)، والإقناع:(ص:٣٧٠)، والنشر:(٢/ ١٨٩).

يشاء قدير، وصلى الله على النبي الأمي محمد عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عنه الغافلون، صلاة دائمة إلى يوم الدين، ورضي الله عنه أصحاب رسول الله أجمعين[1]، تمت بحمد الله تعالى وعونه في يوم الأربعاء في سادس عشر شوال المبارك من شهور سنة ثلاثة وخمسين وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❁❁❁

(1) إلى هنا انتهى كلام المؤلف رحمه الله، وما بعده فهو من كلام الناسخ.

الخـــاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير، نبينا محمد، وعلى آله وصحبة وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن الله قد أنعم علي بإتمام هذا البحث المبارك، والانتهاء من دراسته وتحقيقه، وسأُدوِّن بعض النتائج التي ظهرت:

١ .للمؤلف انفرادات انفرد بها، وهي غير مقروء بها، مثل الإمالة في كلمة : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ إذا كان مجرورا، معتمدا بذلك على ما تلقاه من شيخه أبي محمد كما في باب الإمالة.

٢ . عادة المفردات القرآنية تكون لقارئ بكامل راوييه، وليست لراوٍ معين، ونجد أن هذه المفردة اختصت برواية السوسي، وهذا بحسب علمي القاصر، لم يسبق إليه، خاصة في رواية السوسي.

٣.ظهر من خلال الكتاب اهتمام المؤلف بتدوين الأسانيد من حيث الرواية والدراية ابتداء من القرن السادس إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما التوصيات: فإني أوصي الباحثين بتتبع أسانيد القراء من خلال القرون المتقدمة والمتوسطة؛ لتوثيق تلك الأسانيد، وتتبع ضعف بعض الانفرادات التي لم يتصل السند بها.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علمًا، وأن يجعل الحق والصواب فيما كتبت، وأن يجنِّبني الخطأ والزلل، وأن يكتب لهذا العمل القبول، وأن يكرمني فيه بعظيم الأجر والثواب، إنه الوليُّ الحميد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، تأليف: أحمد بن سعد المطيري، نشر: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن وعلومه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميةالرياض-عام١٤٣٤ه.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ = ١٩٩٤ م.

٤. الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري ابن الباذش، (ت:٥٤٠ه)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-جامعة أم القرى-مكة المكرمة ودار الفكر-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ه.

٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ .

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.

٧. التبصرة في القراءات السبع، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب

القيسي، (ت:٤٣٧ه)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، نشر: الدار السلفية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ه.

٨. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، (ت٥١٦ه)، تحيق: د. ضاري بن عبد الكريم الدوري، نشر: دار عمار، الطبعة: الأولى،١٤٢٢ه.

٩. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت:٤٤٤ه)، دراسة وتحقيق: أ.د. غانم بن قدوري الحمد، نشر: دار عمار-الأردن، الطبعة الثالثة،١٤٣٦ه.

١٠. التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، (ت:٣٩٩ه)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.

١١. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، المؤلف: محمد بن علي بن محمود (ت: ٦٨٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

١٢. التكملة لوفيات النقلة، لعبد العظيم عبد القوي المنذري،(ت:٦٥٦ه)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة -بيروت- الطبعة: الثالثة،١٤٠٥ هـ.

١٣. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، للإمام الحسن بن خلف بن بليمة، (ت:٥١٤ه) تحقيق: د. سبيع حمزة حاكمي، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ه.

١٤. التلخيص في القراءات الثمان، للإمام أبي مشعر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (ت:٤٧٨ه)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى-مكة المكرمة.١٤١٢ه.

١٥. التمهيد في علم التجويد، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
١٦. التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٧. جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
١٨. حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، توفي حوالي:(٤٠٣ه)، نشر: دار ابن الجوزي-القاهرة، الطبعة: الأولى،٢٠١٤م.
١٩. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت:٣٧٠ه)، نشر دار ابن الجوزي بالقاهرة، الطبعة: الأولى،١٤٣٤ه.
٢٠. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق -بيروت، ط/ ٢، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م.
٢١. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي، ضبطه وصححه: محمد تميم الزعبي، نشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة :السابعة،١٤٣٧هـ.
٢٢. رواية أبي عمرو البصري، لأبي القاسم أحمد بن جعفر الغافقي، (ت:٥٦٩ه)، تحقيق: د. سر الختم الحسن عمر، نشر: دار عمار-

الأردن-، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢هـ.
٢٣. السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٢٤. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: أبو القاسم علي بن عثمان بن المعروف بابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ .
٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي(ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢٦. شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، المتوفى نحو:(٤٤٠ه)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، نشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م.
٢٨. صلة التكملة لوفيات النقلة، للحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني،(ت:٦٣٦ه)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط/ ١، عام: ١٤٢٨هـ.
٢٩. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٩٦٨ م.
٣٠. العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي، (ت:٤٥٥ه)، تحقيق: د. زهير زاهد ود. خليل العطية، كلية الآداب جامعة البصرة.
٣١. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، (ت:٥٦٩ه)، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٢. غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر.
٣٣. القواعد والإشارات في أصول القراءات، تأليف: أحمد بن عمر الحموي، (ت:٧٩١ه)، تحقيق: د. عبد الكريم محمد بكار، نشر: دار القلم-دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٣٤. الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي (ت٤٧٦ه)، تحقيق: أ.د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة،١٤١٩هـ.
٣٥. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت:٤٣٧ه)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ.
٣٦. الكنز في القراءات العشر، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٣٧. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لابن الطحان السماتي،

(ت:٥٦١ه)، تحقيق: د. حاتم الضامن، نشر: مكتبة الصحابة-الشارقة، ومكتبة التابعين-القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٨. معاني القراءات للأزهري، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري، (ت: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.

٣٩. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٤٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

٤١. مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت:٤٤٤ه)، تحقيق: د. حاتم بن صالح الضامن، نشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

٤٢. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف: يوسف بن تغري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٣. الموضح في التجويد، لعبد الوهاب بن محمد القرطبي، (ت:٤٦١ه)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، نشر: دار عمار، الطبعة: الأولى،١٤٢١هـ.

٤٤. الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بأبي مريم، توفي بعد:(٥٦٥ه)، تحقيق: د. عمر بن حمدان الكبيسي، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٤٥. الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، للإمام أبي

عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: د. محمد شفاعت رباني، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٣٥هـ.

٤٦. النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٤٧. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ.

٤٨. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، (ت:٤٤٦ه)، تحقيق: د. دريد حسن أحمد، نشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٢م.